(128) منهم، لانه لو اراده وخلقه فيهم لما قال ذلك كما لا يحسن أن يقول: لم كنتم سوادا وبيضا وطوالا وقصارا وقوله: وهي دخان فالذي روي في الاخبار أن ا تعالى لما خلق الارض، خلقها بعد الماء فصعد منه بخار وهو الدخان، فخلق ا منه السماوات وذلك جائز لا يمنع منه مانع وقوله: (وهو بكل شئ عليم) معناه عالم وفيه مبالغة وانما أراد اعلامهم أنه لا يخفى عليه شئ من افعالهم الظاهرة والباطنة، والسر والعلانية قوله تعالى: واذ قال ربك للملائكة إنى جاعل في الارض خليفة قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم ما لا تعلمون آية المعنى: قال أبوعبيدة: (إذا) زائدة والتقدير (قال ربك للملائكة) وهي تحذف في مواضع قال الاسود بن يعمر: واذا وذلك لا مهاه لذكره * والدهر يعقب صالحا بفساد " 1 " معناه وذلك لا مهاه لذكره قال عبد مناة بن مربع وقيل: ابن ربع الهذلي حتى اذا أسلكوهم في قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا " 2 " ومعناه حتى اسلكوهم والقتائد: الموضع الذي فيه قتاد " 3 " كثير والشل الطرد والجمالة: الجمالون والشرد الابل التي تشرد عن مواضعها، وتقصد غيرها وتطرد عنها وهذا الذي ذكره ليس بصحيح، لان إذا: حرف يأتي بمعنى الجزاء ويدل على مجهول من الوقت ولا يجوز إبطال حرف كان دليلا على معنى في الكلام _____ " 1 " في المطبوعة (لا مهاة) والصحيح ما ذكرنا كما عن (المفضليات) يقال ليس لعيشنا مهه ومهاه أي ليس له حسن او نضارة " 2 " في المطبوعة (يطرد) والبيت في ديوان الهذليين والخزانة اسلك الرجل غيره الطريق وسلكه فيه اضطره اليه والقتائدة: جبل في طريق مكة والمدينة وجواب (اذا) في البيت فعل محذوف دل عليه المصدر " 3 " القتاد نبات ذو شوك